مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر دوازدهم ماه مبارک رمضان

«دغدغه‌های امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه در دفاع از مردم»

یکشنبه ۵ اردیبشهت ماه ۱۴۰۰

مجالست روزانه امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه با مستضعفان و فقرا بعد از نماز صبح

وَ رَوَى زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَزَلْ مُعَقِّباً إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفُقَرَاءُ وَ الْمَسَاكِينُ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَيُعَلِّمُهُمُ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج۴، ص، ۱۰۹

ابیاتی از شاعر مسیحی، «عبدالمسیح الأنطاکی» در توصیفِ احترام امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه برای مردم در دوران حکومت و تفاوت آن با حکومت‌های پیشین

أيام كانت ملوكُ الأرضِ ءالهة
وناسِها ما تَعالت عن مواشيها

روزگارانی بود که پادشاهان زمین همانند خود را خدا می‌پنداشتند و مردم نیز چیزی فراتر از گوسفندان نبودند.

فكان أوّل من أعطى الشعوب حقوقـ _
_ ــها وقيد تقييدا مواليها

ولی امیرالمؤمنین اولین کسی بود که حقوق مردم را عطا کرد و حقوق اربابان و صاحبان قدرت را محدود نمود.

ملحمة الإمام علي أو قصيدة العلوية المباركة، ص ۶۹۵

پشنهاد مالک اشتر و جمعی از یاران امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه مبنی بر اعطای سهمی بیشتر از بیت المال به صاحبان نفوذ و خواص جامعه در جهت پیشبرد اهداف

عَنْ مَوْلَى الْأَشْتَرِ قَالَ:
شَكَا عَلِيٌّ ع إِلَى الْأَشْتَرِ فِرَارَ النَّاسِ إِلَى مُعَاوِيَةَ؛
فَقَالَ الْأَشْتَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَ الرَّأْيُ وَاحِدٌ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا بَعْدُ وَ تَعَادَوْا وَ ضَعُفَتِ النِّيَّةُ وَ قَلَّ الْعَدَدُ وَ أَنْتَ تَأْخُذُهُمْ بِالْعَدْلِ وَ تَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ وَ تُنْصِفُ الْوَضِيعَ مِنَ الشَّرِيفِ وَ لَيْسَ لِلشَّرِيفِ عِنْدَكَ فَضْلُ مَنْزِلَةٍ عَلَى الْوَضِيعِ فَضَجَّتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ مَعَكَ مِنَ الْحَقِّ إِذَا عُمِّوا بِهِ وَ اغْتَمُّوا مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارُوا فِيهِ وَ صَارَتْ صَنَائِعُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْغِنَى وَ الشَّرَفِ فَتَاقَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ إِلَى الدُّنْيَا وَ قَلَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا

بِصَاحِبِ وَ أَكْثَرُهُمْ مَنْ يَجْتَوِي الْحَقَّ وَ يَسْتَمْرِئُ الْبَاطِلَ وَ يُؤْثِرُ الدُّنْيَا فَإِنْ تَبْذُلِ الْمَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَمِلْ إِلَيْكَ أَعْنَاقُ النَّاسِ وَ تَصْفُ نَصِيحَتُهُمْ وَ تَسْتَخْلِصْ وُدَّهُمْ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَبَتَ عَدُوَّكَ وَ فَضَّ جَمْعَهُمْ وَ أَوْهَنَ كَيْدَهُمْ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٍ

فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ ع فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ:

«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَ سِيرَتِنَا بِالْعَدْلِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِه وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَنَا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً فِيمَا ذَكَرْتَ أَخْوَفُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَفَارَقُونَا لِذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا مِنْ جَوْرٍ وَ لَمْ يَدْعُوا إِذْ فَارَقُونَا إِلَى عَدْلٍ وَ لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا دُنْيَا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَأَنْ قَدْ فَارَقُوهَا وَ لَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَ لِلدُّنْيَا أَرَادُوا أَمْ لِلَّهِ عَمِلُوا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَذْلِ الْأَمْوَالِ وَ اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَإِنَّا لَا يَسَعُنَا أَنْ نُؤْتِيَ امْرَأً مِنَ الْفَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص وَحْدَهُ فَكَثَّرَهُ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَ أَعَزَّ فِئَتَهُ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُوَلِّيَنَا هَذَا الْأَمْرَ يُذَلِّلْ لَنَا صَعْبَهُ وَ يُسَهِّلْ لَنَا حَزْنَهُ وَ أَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ رِضًى وَ أَنْتَ مِنْ آمَنِ أَصْحَابِي وَ أَوْثَقِهِمْ فِي نَفْسِي وَ أَنْصَحِهِمْ وَ أَرْآهُمْ عِنْدِي».

الغارات، ج۱، ص ۴۹ – ۴۷

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ اَلْمَدَائِنِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ اَلْأَزْدِی قَالَ:

أَتَى أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اَللَّهِ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ اَلشِّيعَهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ اَلْأَمْوَالَ فَفَرَّقْتَهَا فِی هَؤُلَاءِ اَلرُّؤَسَاءِ وَ اَلْأَشْرَافِ وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا حَتَّى إِذَا اسْتَوْسَقَتِ اَلْأُمُورُ عُدْتَ إِلَى أَفْضَلِ مَا عَوَّدَكَ اَللَّهُ مِنَ اَلْقَسْمِ بِالسَّوِيَّهِ وَ اَلْعَدْلِ فِی اَلرَّعِيَّهِ

فَقَالَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ:

أَ تَأْمُرُونِّی وَيْحَكُمْ أَنْ أَطْلُبَ اَلنَّصْرَ بِالظُّلْمِ وَ اَلْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ اَلْإِسْلَامِ لَا وَ اَللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مَا سَمَرَ اَلسَّمِيرُ وَ مَا رَأَيْتُ فِی اَلسَّمَاءِ نَجْماً

وَ اَللَّهِ لَوْ كَانَتْ أَمْوَالُهُمْ مَالِی لَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَ إِنَّمَا هِیَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ

ثُمَّ أَزَمَ سَاكِتاً طَوِيلاً

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ كَانَ فِيكُمْ لَهُ مَالٌ فَإِيَّاهُ وَ اَلْفَسَادَ فَإِنَّ إِعْطَاءَهُ فِی غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ يَرْفَعُ ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِی اَلنَّاسِ وَ يَضَعُهُ عِنْدَ اَللَّهِ وَ لَمْ يَضَعِ اِمْرُؤٌ مَالَهُ فِی غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اَللَّهُ شُكْرَهُمْ وَ كَانَ لِغَيْرِهِ وُدُّهُمْ فَإِنْ بَقِیَ مَعَهُ مِنْهُمْ بَقِيَّهٌ مِمَّنْ يَظْهَرُ اَلشُّكْرُ لَهُ وَ يَرِيبُهِ اَلنُّصْحَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَلَقٌ مِنْهُ وَ كَذِبٌ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِمُ اَلنَّعْلُ ثُمَّ اِحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ وَ مُكَافَأَتِهِمْ فَأَلْأَمُ خَلِيلٍ وَ شَرُّ خَدِينٍ وَ لَمْ يَضَعِ اِمْرُؤٌ مَالَهُ فِی غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اَلْحَظِّ فِيمَا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَهُ اَللِّئَامِ وَ ثَنَاءَ اَلْأَشْرَارِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مُنْعِماً مُفْضِلاً وَ مَقَالَهُ اَلْجَاهِلِ مَا أَجْوَدَهُ وَ هُوَ عِنْدَ اَللَّهِ بَخِيلٌ فَأَیُّ حَظٍّ أَبْوَرُ وَ أَخْسَرُ مِنْ هَذَا اَلْحَظِّ وَ أَیُّ فَائِدَهٍ مَعْرُوفٍ أَقَلُّ مِنْ هَذَا اَلْمَعْرُوفِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ اَلْقَرَابَهَ وَ لْيُحْسِنْ مِنْهُ اَلضِّيَافَهَ وَ لْيَفُكَّ بِهِ اَلْعَانِیَ وَ اَلْأَسِيرَ وَ اِبْنَ اَلسَّبِيلِ فَإِنَّ اَلْفَوْزَ بِهَذِهِ اَلْخِصَالِ مَكَارِمُ اَلدُّنْيَا وَ شَرَفُ اَلْآخِرَهِ

الکافی،ج۴، ص۳۱

برای اصلاح شما خود را خراب نمی‌کنم....

إنَّكُم وَاللّه لَكَثيرٌ فِي الباحاتِ ، قَليلٌ تَحتَ الرّاياتِ ، وإنّي لَعالِمٌ بِما يُصلِحُكُم ويُقيمُ أوَدَكُم، ولكِنّي لا أرى إصلاحَكُم بِإفساد نَفسي

نهج البلاغة، خطبه ٦٩

با اندکی تفاوت: الإرشاد، ج١، ص ٢٧٢

كانَ أميرُ المُؤمنينَ عَلِيّ بنُ أبي طالِبٍ صَلَواتُ اللّه عَلَيه يَقولُ لِلنّاسِ بِالكوفَة:

يا أهلَ الكوفَةِ، أ تَروني لا أعلَمُ ما يُصلِحُكُم؟! بَلى ،و لَكِنّي أكرَهُ أن أُصلِحَكُم بِفَسادِ نَفسي

الأمالي للمفيد، ص ٢٠٧، ح ٤٠

گریه مالک اشتر به علت محروم ماندن از شهادت

بَكَى الأشتَرُ ، فَقالَ لَهُ عَلِيّ عليه السلام : ما يُبكيكَ لا أبكَى اللّهُ عَيناكَ؟

فَقالَ: أبكي يا أميرَ المُؤمنينَ لأنّي أرَى النّاسَ يُقتَلونَ بَينَ يَدَيكَ، وأنَا لا أُرزَقُ الشَّهادَةَ فَأفوزَ بِها.

فَقالَ لَهُ عَلِيّ عليه السلام : أبشِر بِالخَيرِ يا مالِكُ.

الفتوح، ج٣، ص ١٧٩

«مسلم مُشاجِعی» جوانی که در آغاز جنگ جمل برای قرائت قرآن و هدایت دشمن داوطلب شد و به شهادت رسید

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن، قال: حدثنا بشير ابن عَاصِمٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِي- حَيٍّ مِنْ أَحْمَسَ بَجِيلَةَ- قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ مُصْحَفًا يَوْمَ الْجَمَلِ، فَطَافَ بِهِ فِي أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ، يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا فِيهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ؟

فَقَامَ إِلَيْهِ فَتًى مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ قِبَاءٌ أَبْيَضُ مَحْشُوٌّ، فَقَالَ: أَنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا فِيهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ؟

فَقَالَ الْفَتَى: أَنَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا فيه وَهُوَ مَقْتُولٌ؟ فَقَالَ الْفَتَى: أَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَيْه، فَدَعَاهُمْ فَقَطَعُوا يَدَهُ الْيُمْنَى، فَأَخَذَهُ بِيَدِه الْيُسْرَى، فَدَعَاهُمْ فَقَطَعُوا يَدَهُ الْيُسْرَى، فَأَخَذَهُ بِصَدْرِهِ وَالدِّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى قبَائه، فَقُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَلِي�ّ: الآنَ حَلَّ قِتَالُهُمْ، فَقَالَتْ أُمُّ الْفَتَى بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا تَرْثِي:

لا هُمّ إِنَّ مُسْلمًا دَعَاهُمْ
يَتْلُو كتَابَ اللَّه لا يَخْشَاهُمْ
وأمهم قائمة تراهم
يأتمرون الغي لا تنهاهم
قَدْ خُضِّبَتْ منْ عَلَقٍ لحَاهُمْ

تاريخ الطبري، ج۴، ص ۵۱۲ – ۵۱۱

.

.

.

فَرَجَعْتُ إِلَى أمير الْمُؤْمنينَ ع فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ وَ قُلْتُ مَا تَنْتَظِرُ وَ اللَّه مَا يُعْطِيكَ الْقَوْمُ إِلَّا السَّيْفَ فَاحْمِلْ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْكَ فَقَالَ «نَسْتَظْهِرُ بِاللَّه عَلَيْهِمْ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَ اللَّه مَا رِمْتُ منْ مَكَانِي حَتَّى طَلَعَ عَلَيَّ نُشَّابُهُمْ[۱] كَأَنَّهُ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ فَقُلْتُ أَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمنينَ إِلَى مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ مُرْنَا نَدْفَعُهُمْ فَقَالَ «حَتَّى أَعْذِرَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ فَيَدْعُوهُمْ إِلَيْه وَ هُوَ مَقْتُولٌ وَ أَنَا ضَامنٌ لَهُ عَلَى اللَّه الْجَنَّةَ» فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا غُلَامٌ عَلَيْه قَبَاءٌ أَبْيَضُ حَدَثُ السِّنِّ منْ عَبْد الْقَيْس يُقَالُ لَهُ مُسْلمٌ كَأَنِّي أَرَاهُ فَقَالَ أَنَا أَعْرِضُهُ عليهم يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ عَلَيْهِمْ وَ قَد احْتَسَبْتُ نَفْسِي عنْدَ اللَّه تَعَالَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِشْفَاقاً عَلَيْه وَ نَادَى ثَانِيَةً «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الْمُصْحَفَ وَ يَعْرِضُهُ عَلَى الْقَوْمِ وَ لْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَ لَهُ الْجَنَّةُ فَقَامَ مُسْلمٌ بِعَيْنِه وَ قَالَ أَنَا أَعْرِضُهُ فَأَعْرَضَ وَ نَادَى ثَالِثَةً فَلَمْ يَقُمْ غَيْرُ الْفَتَى فَدَفَعَ إِلَيْه الْمُصْحَفَ وَ قَالَ امْضِ إِلَيْهِمْ وَ أَعْرِضْهُ عَلَيْهِمْ وَ ادْعُهُمْ إِلَى مَا فيه فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ حَتَّى وَقَفَ بِإِزَاءِ الصُّفُوفِ وَ نَشَرَ الْمُصْحَفَ وَ قَالَ هَذَا كتَابُ اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَميرُ الْمُؤْمنينَ ع يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا فيه فَقَالَتْ عَائِشَةُ اشْجُرُوهُ بِالرِّمَاحِ قَبَّحَهُ اللَّهُ فَتَبَادَرُوا إِلَيْه بِالرِّمَاحِ فَطَعَنُوهُ منْ كُلِّ جَانِبٍ وَ كَانَتْ أُمُّهُ حَاضِرَةً فَصَاحَتْ وَ طَرَحَتْ نَفْسَهَا عَلَيْه وَ جَرَّتْهُ منْ مَوْضعه وَ لَحقَهَا جَمَاعَةٌ منْ عَسْكَرِ أَميرِ الْمُؤْمنينَ ع أَعَانُوهَا عَلَى حَمْلِه حَتَّى طَرَحُوهُ بَيْنَ يَدَيْ أَميرِ الْمُؤْمنينَ ع وَ أُمُّهُ تَبْكِي وَ تَنْدُبُهُ وَ تَقُولُ

يَا رَبِّ إِنَّ مُسْلِماً دَعَاهُمْ
يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ لَا يَخْشَاهُمْ
فَخَضَبُوا منْ دَمه قَنَاهُمْ
وَ أُمُّهُمْ قَائِمَةٌ تَرَاهُمْ
تَأْمُرُهُمْ بِالْقَتْلِ لَا تَنْهَاهُمْ

الجمل، ص ۳۴۰ - ۳۳۹

.

.

.

جَعَلَ أهلُ البَصرَةِ يَرمونَ أصحابَ عَلِيَ بِالنَّبلِ حَتّى عَقَروا مِنهُم جَماعَةً ، فَقالَ النّاسُ : يا أميرَ المُؤمنينَ ، إنَّهُ قَد عَقَرَنا نَبلُهُم، فَمَا انتظارُكَ بِالقَومِ؟!

فَقالَ عَلِيّ : اللّهُمّ إنّي أُشهِدُكَ أنّي قَد أعذَرتُ وأنذَرتُ ، فَكُن لي عَلَيهِم منَ الشّاهدينَ . ثُمَّ دَعا عَلِيّ بِالدِّرعِ فَأفرَغَها عَلَيه ، وَتَقلَّدَ بِسَيفِه وَاعتَجَرَ بِعمامَته وَاستَوى عَلى بَغلَةِ النَّبِي صلى الله عليه و آله ، ثُمَّ دَعا بِالمُصحَف فَأَخَذَهُ بيَده ، وقالَ: يا أيّهَا النّاس ، مَن يَأخُذُ هذَا المُصحَفَ فَيَدعو هؤُلاء القَومَ إلى ما فيه ؟ قالَ : فَوَثَبَ غُلامٌ من مُجاشِع يُقالُ لَه : مُسلمٌ، عَلَيه قَباءٌ أبيَضُ ، فَقالَ لَهُ : أنَا آخُذُهُ يا أميرَ المُؤمنينَ . فَقالَ لَهُ عَلِي : يا فَتى إنَّ يَدَكَ اليمنى تُقطَعُ ، فَتَأخُذُهُ بِاليُسرى فَتُقطَعُ ، ثُمَّ تُضرَبُ عَلَيه بِالسّيف حَتّى تُقتَلَ . فَقالَ الفَتى : لا صَبرَ لي عَلى ذلكَ يا أميرَ المُؤمنينَ. قالَ : فَنادى عَلِيّ ثانِيَةً ، وَالمُصحَفُ في يَده ، فَقامَ إلَيه ذلكَ الفَتى وقالَ : أنَا آخُذُهُ يا أميرَ المُؤمنينَ.

قالَ: فَأعادَ عَلَيه عَلِيّ مَقالَتَهُ الأُولى، فَقالَ الفَتى : لا عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمنينَ ، فَهذا قَليلٌ في ذاتِ اللّه ، ثُمَّ أخَذَ الفَتَى المُصحَفَ وَانطَلَقَ به إلَيهِم، فَقالَ: يا هؤُلاء، هذا كتابُ اللّه بَينَنا وبَينَكُم . قالَ : فَضَرَبَ رَجُلٌ من أصحابِ الجَمَلِ يَدَهُ اليُمنى فَقَطَعَها ، فَأخَذَ المُصحَفَ بِشِمالِهِ فَقُطِعَت شِمالُهُ ، فَاحتَضَنَ المُصحَفَ بِصَدرِهِ فَضُرِبَ عَلَيهِ حَتّى قُتِلَ رَحمَةُ اللّهِ عَلَيه

المناقب للخوارزمي، ص ١٨۶

با اندکی تفاوت: الفتوح لإبن اعثم، ج٢، ص ۴٧٣ – ۴٧٢

.

.

.

فلمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحاب الجمل كان ذلك الفتى أوّل من قُتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك لمّا صاف القوم واجتمعوا على الحرب، أحب أمير المؤمنين عليه السلام أن يستظهر عليهم بدعائهم إلى القرآن وحكمه، فدعا بمصحف وقال: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه، فيحيى ما أحياه ويميت ما أماته؟ قال: وقد شرعت الرماح في العسكرين حتّى لو أراد امرء أن يمشي عليها لمشى.

قال: فقال الفتى: يا أمير المؤمنين أنا آخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ نادى الثانية: من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه؟ فلم يقم إليه أحد، فقام الفتى وقال: يا أمير المؤمنين أنا آخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ نادى الثالثة فلم يقم أحد من الناس إلاّ الفتى، فقال: أنا آخذه وأعرضه عليهم وأدعوهم إلى ما فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّك إن فعلت ذلك فأنت مقتول، فقال: والله يا أمير المؤمنين ما شيء أحبّ إليّ من أن أُرزق الشهادة بين يديك وأن أُقتل في طاعتك، فأعطاه أمير المؤمنين المصحف فتوجّه به نحو عسكرهم، فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: انّ الفتى ممّن حشى الله قلبه نوراً وايماناً وهو مقتول، ولقد أشفقت عليه من ذلك، ولن يفلح القوم بعد قتلهم إيّاه

ارشاد القلوب، ج٢، ص ٢١١

تعجب «عبدالله‌بن‌عباس» از پیگیری و توجه امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه به وقت نماز در میانه جنگ صفین

وَ كَانَ يَوْماً فِي حَرْبِ صفِّينَ مُشْتَغِلًا بِالْحَرْبِ وَ الْقِتَالِ وَ كَانَ مَعَ ذَلِكَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ يُرَاقِبُ الشَّمْسَ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْفِعْلُ؟
فَقَالَ أَنْظُرُ إِلَى الزَّوَالِ حَتَّى نُصَلِّيَ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ هَذَا وَقْتُ صَلَاةٍ؟!! إِنَّ عِنْدَنَا لَشُغْلًا بِالْقِتَالِ عَنِ الصَّلَاةِ
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع: فَعَلَى مَا نُقَاتِلُهُمْ إِنَّمَا نُقَاتِلُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ
كشف اليقين، ص ۱۲۲
منهاج الكرامة، ص ۱۶۱

همه جوامع از ظلم حاکمان به مردم گله‌مند هستند؛ من از ظلم مردم به خودم

أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا
وَ أَصْبَحْتُ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي
نهج البلاغه،خطبه ۹۷
الارشاد، ج۱، ص۲۸۸

ان كانت الرّعايا قَبلي لَتَشكو حَيفَ رُعاتها ،
و إنَّني اليومَ لَأشكو حَيفَ رَعِيَّتي ، كَأنَّني المَقودُ وهُمُ القادَةُ، أوِ المَوزوعُ وهُمُ الوَزَعَةُ
نهج البلاغه، حكمت ۲۶۱

تکفیر و بی‌احترامی یکی از خوارج به امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه و سعه‌صدر حضرت

الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: ....
.....إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ في صَلاةِ الصّبحِ فَقَرَأَ ابنُ الكَوّاءِ وهُوَ خَلفَهُ : «وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ من قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ منَ الْخَسِرِينَ » . فَأنصَتَ عَلِيٌّ عليه السلام ؛ تَعظيما للقُرآنِ حَتّى فَرَغَ منَ الآيَةِ ، ثُمَّ عادَ في قراءَتِه ، ثُمَّ أعادَ ابنُ الكَوّاءِ الآيَةَ ، فَأنصَتَ عَلِيٌّ عليه السلام أيضا ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَأعادَ ابنُ الكَوّاءِ فَأنصَتَ عَلِيٌّ عليه السلام ، ثُمَّ قالَ : «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» ، ثُمَّ أتَمَّ السّورَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ.
تهذيب الأحكام، ج۳، ص ۳۶ - ۳۵

.

.

لَمّا قَدمَ عَلِيّ الكوفَة جَعَلَت الحَرَورِيَّةُ تُناديه وهُوَ عَلَى المنبَرِ : جَزِعتَ منَ البَلِيّة ، ورَضيتَ بِالقَضيّة ، وقَبِلتَ الدَّنيّة لا حُكمَ إلّا للّه. فَيَقولُ : حُكمَ اللّه أنتَظرُ فيكُم . فَيَقولونَ : «وَ لَقَدْ أُوحيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذينَ من قَبْلكَ لَئنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ منَ الْخَسرِينَ ». فَيَقولُ عَلِيّ : «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذينَ لَا يُوقِنُونَ
مروج الذهب، ج۲، ص ۴۰۶

.

.

.

نادى رَجُلٌ من الغالينَ عَليّا عليه السلام وهُوَ فِي الصَّلاة ـ صَلاة الفَجرِ ـ فَقالَ : «وَ لَقَدْ أُوحىَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذينَ من قَبْلكَ لَئنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسرِينَ». فَأجابَهُ عَلِي عليه السلام وهُوَ فِي الصَّلاةِ : «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ وَ لَا يَسْتَخفَّنَّكَ الَّذينَ لَا يُوقنُونَ
مستدرک على الصحيحن، ج۳، ص ۱۵۸، ح۴۷۰۴